

الرومانتيكية

Romanticism

عوامل ظهورها وازدهارها :

نعرف أن الكلاسيكية قدمت نتاجها في ظل مجتمع أرستقراطي مستقر ، وكان هذا المجتمع ذا أثر في خصائص الكلاسيكية ، ولكن منذ القرن الثامن عشر حدثت حركتان في أوربة ، كل منهما تكمل الأخرى ، لتؤدي معاً إلى زلزلة الطبقة الأرستقراطية ، ونشوء طبقة اجتماعية جديدة .

فعلى أثر بذخ لويس الرابع عشر ، ونفقات حروبه الطويلة ، وشيوع البؤس في فرنسا ، شغل الكتاب ، أمثال هولباخ ، وديدرو ، وفولتير ، ود الامبير ، بمعالجة المشكلات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفلسفية وحركوا الأدب كفن جميل ، وأهم ما أسفرت عنه كتاباتهم الثورة الفرنسية ، التي كانت سبباً في أن أصبحت الرومانتيكية مذهباً أدبياً ، لآثارها المؤلة والمبهجة جميعاً^(٧١) .

ساعد على ظهور الرومانسية وتحديد خصائصها وجود الطبقة البرجوازية التي نشأت في القرن الثامن عشر ، بتطلعاتها وتوسطها ، ومعنى هذا انه قد وُجد الجمهور الجديد المظلوم ، فبعد أن كان الأدب يهتم بالقضايا الانسانية ، ومن وجهة نظر الطبقة الارستقراطية التي يعيش هذا الادب في ظلها عالةً عليها ، أصبح الادب يناصر الطبقة الجديدة أو الجمهور الجديد، وبهذا اتجه الأدب اتجاهاً شعبياً في الموضوعات والأشخاص ومشاعر الافراد ، وأصبح يعبر عن الآلام العامة للطبقة المتوسطة .